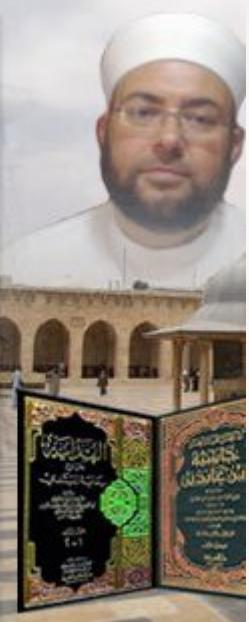


فمر من أقمار حلب، وريحان من أغنى بساتينها، أخذ على
كان يقوم بواجبه كمدير للجامع الأموي الكبير بحلب، ولا
يوسف هنداوي

لعل الشيخ لم يكن مواليًّا للنظام، وغير راض عن الظلم، ضد أي من أبناء سوريا، ولم يجاهر بشتم رئيس أو دولة معتقل؟

كان الشيخ مثال الإنسان الوديع المتألق الهين اللئذ والحياة، فمن جهة يصفه البعض بأنه الفقيه الحنفي الأول في الأسواق يمازح الناس يحل مشاكل التجار في معاملاته ورغم مكانته العلمية ما كان يستنكف عن التدريس في الد

فضلاً عن ذلك فإن الشيخ مريض بالسكري، وقد خضع لصحته وسلمته. لذلك نناشد كل حر وكل من يستطيع المساعدة ونطالب السلطة في سوريا أن تخلي سبيله وتحمّلها المس



عالم من كبار علماء حلب، ونبع صافٍ من ينابيع العلم والمعرفة فيها، اعتقله زبانية نظام البعث الأسدية في سوريا، بتاريخ 4 أيلول 2012، حين كان يقوم بواجبه كمدير للجامع الأموي الكبير بحلب. ولا يزال في غيابه سجون المخابرات حتى الآن.
إنه الشيخ الفقيه يوسف هنداوي.

مدير الجامع الأموي الكبير في حلب وفرضيتها الشهير، أستاذ مادة الفرائض في الثانوية الشرعية (الحسروية) وعضو دار الإفتاء في محافظة حلب.

خطيب جامع الإمام أبي حنيفة النعمان، صاحب مجالس ودوروس الفقه العديدة والمتنوعة التي انتفع بها جُلّ من درس الفقه الحنفي أو الشافعي في مدينته.

يلقبه طلاب العلم في مدينة حلب بلقب (ابن عابدين الصغير) كيف لا وهو الذي شهد له بذلك معظم فقهاء حلب وعلى رأسهم مفتى حلب السابق الشيخ إبراهيم سلقيني - رحمه الله - الذي كان لا يأْتِمَن أحداً غير الشيخ يوسف على الفتوى عندما كبرت سنّه، ولعل كل طلبة العلم يعرفون كيف سعى الشيخ إبراهيم سلقيني - رحمه الله - جاهداً حتى نقل الشيخ يوسف من ملاك وزارة التربية إلى ملاك وزارة الأوقاف تمهيداً له ليكون خلَفاً له في دار الإفتاء.

لم يكن الشيخ مواليًّا للنظام، ولم يكن محسوباً عليه كما لم يكن راضياً عن الظلم، لكنه لم يحمل سلاحاً ضد النظام ولا ضد أي من أبناء سوريا، ولم يجاهر بشتم رئيس أو دولة، ولم يحرّض على قتل أو انتقام، فلماذا يظل معتقل؟

لعل أبرز ما تناقلته مختلف الجهات نأً وجود توترٍ حادٍ بين الشيخ الفاضل وقادة عسكر النظام المسؤولين عن منطقة الجامع الكبير بحلب الذين ما فتئوا يمارسون مختلف أشكال الفواحش والكباش في المسجد الأموي الكبير فمن سكرٍ وعربدةٍ

وصولاً لتعليق صور معبدهم بشار داخل حرم المسجد وغير ذلك من الأمور التي أثارت حفيظة الشيخ وغيره من الغيورين.
إنَّ كُلَّ مَنْ عَرَفَ الشِّيخَ وَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ الْوَدِيعَ الْأَلَفَ الْمَأْلُوفَ الْهَبِينَ اللَّيْنَ، الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ، الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

فمن جهة يصفه البعض بأنه الفقيه الحنفي الأول بحلب، ومن جهة هو تاجر "متوسط الحال" يمشي في الأسواق ويحل مشاكل التجار في معاملاتهم، ويوجه طلابه للاحتراف في مهنة تكون لهم عوناً على أمور دنياهم ليكونوا أحرار الكلمة لا تقيدهم حاجتهم لرواتب الأوقاف ولا لغيرها، وهو رغم ضيق وقته ومكانته العلمية الكبيرة في صفوف المشايخ وطلبة العلم ما كان يستنكر عن التدريس في المدارس العامة طلباً للثواب والأجر في نشر العلم وتعليمها.

فضلاً عن ذلك فإن الشيخ مريض بمرض السكري والضغط، وقد خضع لعملية جراحة القلب المفتوح قبل مدة ليست بعيدة، ويُخشى على صحته وسلامته.

لذلك فإننا في تجمع دعاة الشام نناشد كل من يستطيع المساهمة بالضغط على النظام السوري في سبيل الإفراج عن الشيخ الجليل لكي يبادر ويبذل أقصى ما بوسعه

ونخص بالذكر المنظمات الإسلامية - الرسمية منها وغير الرسمية - ومنظomas حقوق الإنسان المحلية والأجنبية ونحمل النظام السوري المجرم المسؤولية كاملة عن أي تدهور صحي أو أذى قد يصيب الشيخ الفاضل (لا قدر الله) وختاماً فإننا نؤكد أهمية دور المشايخ وطلبة العلم من بنى في قلبه مثقال ذرة من كرامة في هذا المجال من خلال ذكر اسم الشيخ في مجالسهم وعلى منابرهم داعين له على الملا ومحظوظ به وبمكانته أمام من يجهله من الناس.
اللهم فرج كرب الشيخ يوسف هنداوي وعجل فرجه واحفظه بحفظه من لدنك إنك سميع مجيب.

المصادر: